الجامعة المستنصرية
كلية الإدارة والاقتصاد
المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية

البحوث المستلة

السنة السابعة | العدد الحادي والعشرون | 2009

تحليل الآثار الاقتصادية لسياسة التدخل السعرية لنظام محصول الرز في العراق للعام ٢٠٠٧ *

أ.د. عبد الله علي مضحي* * احمد جاسم علوان ***

مقدمة

إن الآثار الاقتصادية للسياسات التدخلية الحكومية تكون غير واضحة المعالم في الكثير من الدول النامية سواء ما يتعلق منها بتوزيع الدخل أم بتحقيق الكفاءة أو العوائد والاربحية المتحققة من تطبيق هذه السياسات في القطاع الزراعي. لذا تأتي أهمية هذا البحث لإبراز أهم الآثار الاقتصادية المترتبة على سياسة التدخل الحكومي في أسعار الرز في العراق.

تبرز مشكلة البحث في كون السياسات التدخلية في الأسعار الزراعية يترتب عليها آثار اقتصادية متعددة غالبا ما تكون مثيرة للجدل والنقاش ، لذا جاء البحث لحسم جانب من هذا الجدل عن جدوى تلك السياسات التدخلية عن طريق تحليل وقياس الآثار الاقتصادية لهذه التدخلات الحكومية في الأسعار.

يهدف البحث إلى تحليل الآثار الاقتصادية المترتبة على سياسة التدخل الحكومي في أسعار الرز في العراق خلال العام 2007 عن طريق تقدير بعض المقاييس الرياضية والتي تسمى معاملات الحماية ومعاملات الميزة النسبية.

---

*بحث مستل
**عضو هيئة تدريس / جامعة بغداد / كلية الزاعة
***عضو هيئة تدريس / المعهد التقني / المسيب

طريقة البحث وأسلوب التحليل

تم اعتماد أسلوب التحليل الكمي باستعمال مجموعة من المقاييس التي يمكن اشتقاقها من مصفوفة تحليل السياسة الآتية:-

	$e(P_q.Q)$	$e(P_t.I_t)$	$P_n.I_n$	*Profit*
	Revenue	*Tradable inputs*	*Domestic resources*	
Private prices	A	B	C	D
Social prices	E	F	G	H
Transfers	I	J	K	L

حيث بالإمكان استعمال مصفوفة تحليل السياسة لاشتقاق بعض المعاملات التي تمكن من قياس اثر السياسة التدخلية في الأسعار وفي كفاءة استخدام الموارد واهم هذه المعاملات*:-

1. معامل الحماية الاسمي- (*Nominal protection coefficient N.P.C*)

يشير إلى النسبة بين السعر الخاص (المحلي) إلى السعر الاجتماعي (الحدودي) للناتج. فإذا كانت قيمة $(NPC > 1)$ فان نظام السلعة مدعوم حكوميا . أما إذا كان $(NPC < 1)$ فان نظام السلعة يتعرض لضرائب لصالح دعم المستهلكين على حساب نظام السلعة . ويتم حسابه بالصيغة الآتية:-

$$NPC = \frac{A}{E}$$

2. معامل الحماية الفعال (*Effective protection coefficient EPC*)

يشير إلى إجمالي مستوى الحماية التي توجه إلى نظام السلعة مع الأخذ بعين الاعتبار اثر سياسات الدعم على القيمة الخاصة والقيمة الاجتماعية للمنتجات ومستلزمات الإنتاج المتاجر بها ويحسب على وفق الصيغة الآتية:-

$$EPC = \frac{A - B}{E - F}$$

*انظر:-

1-Tsakok, Isabella. ***Agricultural price policy***, Cornell University press, Ithaca, London, 1990, pp.105-130.

2- J. Harrigon, OP.Cit, p.141.

3- Monke, Eric A., OP.Cit, p.15.

حيث تمثل هذه الصيغة ، القيمة المضافة بالسعر الخاص إلى القيمة المضافة بالسعر الاجتماعي. فإذا كانت قيمة $(EPC > 1)$ فيعني إن المنتجين المحليين يتسلمون عوائد عند استثمار مواردهم في حالة وجود سياسة الدعم أكثر مما في حالة غياب هذا الدعم. أما إذا كان $(EPC < 1)$ فان سياسة الدعم المحلية تسبب عوائد للمنتجين اقل مما لو كانت الأسعار هي الأسعار الاجتماعية.

3. معامل الربحية (*Profitability coefficient PC*)

يقيس تأثير سياسة الدعم على الأرباح المتحققة من نظام السلعة المعني بسياسة الدعم . فإذا كانت قيمة $(PC > 1)$ فان نظام السلعة يستفيد من سياسة الدعم لتحقيق أرباح اكبر. أما إذا كانت قيمة $(PC < 1)$ فان الاقتصاد يستفيد من صافي تحويلات النظام ، أي أن نظام السلعة يفقد أرباحه لصالح القطاعات الأخرى في الاقتصاد . ويتم حسابه حسب الصيغة الآتية:-

$$P.C. = \frac{D}{H} = \frac{A - B - C}{E - F - G}$$

4. معامل كلفة المورد المحلي (*Domestic resource cost coefficient D.R.C*)

وهو مؤشر للميزة النسبية لنظام السلعة فإذا كان $(D.R.C < 1)$ فان النظام يتمتع بميزة نسبية أي انه يستعمل موارد محلية (العمل ورأس المال) ذات قيمة اقل من القيمة المضافة / $(V.A. = E - F)$. أما إذا كانت قيمة $(D.R.C > 1)$ فان النظام لا يتمتع بميزة نسبية في استخدام الموارد المحلية وتكون الربحية الاجتماعية سالبة. ويحسب هذا المعامل حسب المعادلة الآتية:-

$$D.R.C = \frac{G}{E - F}$$

5. نسبة التكاليف الخاصة (*Private cost ratio P.C.R*)

وهو مؤشر يعكس قدرة النظام على المنافسة ، فإذا كان $(P.C.R. < 1)$ فان للنظام قدرة على المنافسة . وإذا كان $(P.C.R. > 1)$ فان النظام الاجتماعي غير منافس ويحقق أرباحا سالبة حسب المعادلة الآتية:-

$$P.C.R. = \frac{C}{A - B}$$

6. معامل إعانة المنتج (*Producer subsidy ratio P.S.R*)

ويؤشر انعكاس التشوهات في سياسة التدخل وفشل السوق على الزيادة أو النقصان في إجمالي إيرادات النظام بالأسعار الاجتماعية (E). ويتم حسابه على وفق الصيغة الآتية:

$$P.S.R = \frac{L}{E} = \frac{D-H}{E} \times 100$$

النتائج والمناقشة

تم اعتماد الدراسة الميدانية لتقدير مصفوفة تحليل السياسة للطن الواحد من محصول الرز في العراق خلال العام 2007 وكانت المصفوفة المقدرة كالآتي:-

جدول رقم (1) مصفوفة تحليل السياسة للطن الواحد من محصول الشلب محسوبة بالألف دينار / طن

	Revenues	Costs		Profits
		Tradable inputs	Domestic resources	
Private prices	A 900	B 113.103	C 393.057	D 393.84
Social prices	E 313.4	F 121.88	G 395.85	H -204.29
Transfers	I 586.6	J -8.77	K -2.793	L 598.13

بعد ان تم تقدير عناصر مصفوفة تحليل السياسة وحسابها (*PAM*) أصبح بالإمكان قياس اثر سياسة التدخل الحكومي في الأسعار عن طريق تقدير بعض المؤشرات الاقتصادية والتي تشمل معاملات الحماية أو معاملات الميزة النسبية. والجدول (2) يوضح أهم هذه المعاملات:-

جدول (2) معاملات الحماية والميزة النسبية لمحصول الرز

المعاملات	الصيغة الرياضية	القيمة المطلقة
معامل الحماية الاسمي للمخرجات Nominal protection coeff. For outputs	$NPCo = \frac{A}{E}$	2.871
معامل الحماية الاسمي للمدخلات Nominal protection coeff. For inputs	$NPCI = \frac{B}{F}$	0.928
معامل الحماية الفعال Effective		4.11

protection coeff.	$EPC = \frac{A-B}{E-F}$	
معامل الاربحية الاجتماعية Profitability coefficient	$P.C = \frac{D}{H} = \frac{A-B-C}{E-F-G}$	-1.92
نسبة إعانة المنتج Producer subsidy ratio	$P.S.R = \frac{L}{E} * 100 = \frac{D-H}{E} * 100$	%190.85
نسبة التكاليف الخاصة Private cost ratio	$P.C.R = \frac{C}{A-B}$	0.499
معامل كلفة المورد المحلي Domestic resource cost coeff.	$D.R.C = \frac{G}{E-F}$	2.066

المصدر:- حسبت بالاعتماد على جدول رقم (1)

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن معامل الحماية الاسمي للمخرجات ($NPCO$) قد بلغ قيمة مطلقة مقدارها (2.871) مما يؤشر وجود دعم حكومي لناتج محصول الرز بالعراق. في حين يشير معامل الحماية الاسمي للمدخلات القابلة للاتجار والبالغ (0.928) إلى عدم وجود دعم حقيقي لهذه المدخلات.

أشارت قيمة معامل الحماية الفعال (EPC) والبالغة (4.11) إلى أن التأثير الكلي (العام) لنتائج السياسة السعرية للحكومة يدل على وجود حافز ايجابي (دعم حكومي) للمنتجين ويتمثل هذا الحافز بشراء الناتج من محصول الرز بأسعار مجزية من لدن الحكومة.

تشير قيمة معامل الاربحية البالغة (1.92-) إلى أن نظام محصول الرز في العراق يستفيد من سياسة الدعم الحكومي لتحقيق أرباح خاصة أكبر على حساب الأرباح الاجتماعية.

أوضحت قيمة معامل نسبة إعانة المنتج إن هناك دعما كبيرا يقدم لمزارعي الرز في العراق بلغ نسبة (190.85%) من السعر المحلي بدون وجود سياسة الدعم الحكومي.

جاءت قيمة نسبة التكاليف الخاصة اقل من الواحد الصحيح وبواقع (0.499) مما يؤشر إن صافي القيمة المضافة من الأموال المستثمرة لتغطية تكاليف إنتاج الرز في العراق اكبر من تلك التكاليف، ومن ثم يحقق الاستثمار في زراعة الرز أرباحا خاصة مجزية للمستثمرين المحليين.

أما على المستوى الدولي فان معامل تكلفة المورد المحلي (DRC) والبالغة قيمته (2.066) أي اكبر من واحد، يؤكد إن العراق لا يتمتع بالمنافسة الدولية في إنتاج هذه السلعة ومن ثم لا يتمتع بالميزة النسبية ، وقد يعود ذلك إلى انخفاض إنتاجية الموارد المحلية بشكل كبير مقارنة مع مثيلاتها في دول العالم وبالتالي فان التكاليف اللازمة لإنتاج

الطن الواحد من محصول الرز اكبر مما يمكن أن يحققه هذا الإنتاج من صافي عملات أجنبية لصالح ميزان المدفوعات.....

الاستنتاجات

من النتائج السابقة يمكن الخروج ببعض الاستنتاجات أهمها:-

1. جاء معامل الحماية الاسمي للمخرجات (*NPCo*) بقيمة اكبر من الواحد مما يدل على وجود دعم حقيقي للإنتاج.
2. كان معامل الحماية الاسمي للمدخلات المتاجر بها (*NPCI*) اقل من الواحد الصحيح مما يشير إلى عدم وجود دعم حكومي حقيقي لهذه المدخلات.
3. من ملاحظة قيمة معامل الحماية الفعال (*EPC*) نستنتج إن هناك حوافز سعرية تقدمها الحكومة للمنتجين عن طريق سياسة دعم أسعار الناتج ، أي إن هذه السياسة محفزة على التوسع في الإنتاج.
4. أشارت نسبة إعانة المنتج (*P.S.R*) إلى إن السياسة السعرية الحالية تقدم دعما للمنتجين مقداره (190.5%) بالمقارنة مع غياب سياسة الدعم.
5. أوضح معامل نسبة التكاليف الخاصة (P.C.R) إن الاستثمار في زراعة وإنتاج محصول الرز يحقق أرباحا خاصة مجزية للمستثمرين ومشجعة للتوسع في الإنتاج.
6. اظهر معيار الكفاءة والتنافس المتمثل بكلفة المورد المحلي (D.R.C) والذي كان اكبر من الواحد الصحيح إن إنتاج الرز في العراق لا يحقق ميزة نسبية بالمقارنة مع استيراده من الخارج.

التوصيات.

1. اعتماد طرق التحليل التي تأخذ بعين الاعتبار مقارنة الأسعار المحلية مع الأسعار العالمية لدراسة مدى استجابة الأنظمة الزراعية لسياسات التدخل السعرية وكفاءة أداء تلك السياسات وعدم الاقتصار على الأسعار المحلية في التحليل لأنها قد تعطي نتائج مظللة لواضعي السياسة.
2. اتخاذ التدابير من قبل الجهات ذات العلاقة لحماية المنتج المحلي خاصة تدابير دعم المنتج المحلي ومكافحة الانحراف والاستفادة من الاتفاقات الدولية في تحسين كفاءة نظام محصول الرز.
3. ضرورة تبني برنامج وخطة قصيرة الأمد تعمل على توفير مستلزمات الإنتاج ذات الجودة العالية وتحسين كفاءة استعمال تلك الموارد من اجل تحقيق الميزة النسبية ورفع القدرة التنافسية للمنتج المحلي على الصعيد الدولي.
4. إنشاء قاعدة بيانات للمختصين في دراسة ورسم السياسة الزراعية والعمل على إيصال نتائج دراساتهم لواضعي القرار للاستفادة منها في الجانب التطبيقي.

المصادر.

1. الحيالي ، علي درب كسار. 1997. بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها عند رسم السياسة السعرية للرز في العراق. رسالة ماجستير. كلية الزراعة. جامعة بغداد.

2. الزوبعي، عبد الله علي مضحي. تحليل اقتصادي للآثار المترتبة على دعم أسعار الحبوب الرئيسة في العراق للمدة (1970-1990) القمح أنموذج تطبيقي. أطروحة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة بغداد، 1995.

3. الطراولة ،صلاح يوسف " التبادل الزراعي البيني لأهم محاصيل الخضار والفواكه الطازجة بين الأردن وسورية ولبنان" ، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 2005.

4. Heid hues Franz, Comparative advantage og vitnams rice sector under defferent liberalization senorios: a policy analysis matrix (PAM) study, Hohenheim University, journal of development economics & policy, Germany , 2005.

5.R.Deep ford and Piero coforti, *Agricultural trade policy and food security in the coribean,* F.A.O, Rome, 2007.

6.Luce Agraja , *Assesing of comparative advantage of wheat production in Albania ,* A thesis , department of agricultural economics, University of Gottingen, Germany, 2006.

7.Mohammad F . Hussain, *Economic of sugar cone production in Pakistan : a price risk analysis,* Journal of finance & economics , Texas University, U.S.A., 2006.

8.Monke, Eric A. & Scott R., Peorson, *The policy analysis matrix for agriculture development*, Cornell University press, New York, 1989.

9.Nune Khachatryan & others, *Measuring the policy effects on cotton production in Uzbekistan,* Department of agricultural economics, University of Hohenhom, Germany, 2003.

10.Quazi shahabuldin & Poul Dorosh, *Comparative advantage in Bengladish crop production,* MSSD paper , No.70, international food policy research institute, Washington D.C., 2006.

11.Rudi Hartadi, *The efficiency and competitiveness of tobacco and rice production in jembor regency,* Indonesia, 1991.

12.Samarendu mohanty , & Peterson E. Wesley, *Food security and government interventions : a study of Indian grain markets,* Journal of international trade & economic development , Vol.14, 2005.

13.Scott Pearson & others, *Applications of policy analysis matrix in Indonesian agriculture,* USA,May,2003.

14.Tsakok, Isabella. *Agricultural price policy,* Cornell University press, Ithaca, London, 1990.

15.Walter, P.Falcon, & Monke, Eric, *International rice trade,* food research institute, U.S.A., 1980.